مَتن

العَقِيدَةُ الطَّحَاوِيَّة

للإمام أبي جعفر الطحاوي الحنفي

عن هذه النسخة من العقيدة الطحاوية

النص مُصحح على نسخة محمد بن صلاح الشوادفي، الصادرة عن دار مدار الوطن للنشر بالرياض (الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م)، وحواشيه مأخوذة من تلك النسخة.

اعتمد المحقق على المخطوطات والمطبوعات التالية:

الرمز	النوع	النسخة	المصدر
(أ)	مخطوطة	بيان عقيدة أهل السنة والجماعة	مخطوطات الأزهر — رقم ٣٣٠٥١١
(ب)	مخطوطة	بيان اعتقاد أهل السنة والجماعة	مخطوطات الأزهر — رقم ٣٠٣٠٢٢
(ج)	مخطوطة	بيان اعتقاد أهل السنة والجماعة	مخطوطات الأزهر — رقم ٣٠٦٨١٥
(ص)	مخطوطة	كتاب عقيدة الطحاوي	مخطوطات الأزهر
(ط)	مطبوعة	شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز	مؤسسة الرسالة
(س)	مطبوعة	شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز	المكتب الإسلامي
(ل)	مطبوعة	العقيدة الطحاوية (المتن)	المكتب الإسلامي

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم، [وصلى الله على سيدنا محمد][1]، قال الشيخ الإمام علم الإسلام، حجة الأنام[2]، أبو جعفر الطحاوي الحنفي المصري:

[الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين][3].

قَالَ الإِمَامُ الطَّحَاوِيُّ[4]: هذا ذِكْرُ[5] بَيَانِ عَقِيدَةِ[6] أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، عَلَى مَذْهَبِ فُقَهَاءِ[7] الْمِلَّةِ: أَبِي حَنِيفَةَ النُّعْمَانِ بْنِ ثَابِتٍ[8] الْكُوفِيِّ[9]، وَأَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الأَنْصَارِيِّ[10]، وَأَبِي عَبْدِ الله مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الشَّيْبَانِيِّ[11] [رَحْمَةُ[12] اللهِ[13] عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ][14]، وَمَا

---

١) في (ل) بلفظ: «بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين، الحمد لله رب العالمين».

٢) في (ل) بلفظ: «قال العلامة حجة الإسلام أبو جعفر الوراق الطحاوي بمصر رحمه الله».

٣) زيادة من (ص).

٤) سقط من (ص) و(ل) لفظ: «قال الإمام الطحاوي».

٥) في (ج) بلفظ: «هذا ما رواه الإمام أبو جعفر الطحاوي في ذكر بيان...».

٦) في (ب) و(ج) بلفظ: «اعتقاد». وسقط من (ص) لفظ: «عقيدة أهل».

٧) في (ص) بلفظ: «فقيه».

٨) زاد في (ص) لفظ: «رضي الله عنه».

٩) سقط من (ص) لفظ: «الكوفي».

١٠) هو الإمام، المجتهد، العلامة، أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن حبيش بن سعد بن بجير بن معاوية الأنصاري، الكوفي، ولد في سنة ثلاث عشرة ومئة، قال بشر بن الوليد: توفي أبو يوسف يوم الخميس خامس ربيع الأول، سنة اثنتين وثمانين ومئة،، وقال غيره: مات في غرة ربيع الآخر، وعاش تسعا وستين سنة. ينظر ترجمته في التاريخ لابن معين (٦٨٠)، والتاريخ الكبير: (٣٩٧/٨)، والتاريخ الصغير (٢ / ٢٢٨، ٢٣٠)، والمعارف (٤٩٩)، والمعرفة والتاريخ (١٣٣/١)، والفهرست لابن النديم (٢٠٣).

١١) هو العلامة، فقيه العراق، أبو عبد الله الشيباني، الكوفي، صاحب أبي حنيفة، ولد بواسط، ونشأ بالكوفة، وأخذ عن أبي حنيفة بعض الفقه، وتمم الفقه على القاضي أبي يوسف،، توفي إلى رحمة الله سنة تسع وثمانين ومئة، بالري. ينظر ترجمته في التاريخ لابن معين: (٥١١)، والجرح والتعديل (٧ / ٢٢٧)، والمجروحين (٢ / ٢٧٥ - ٢٧٦)، وتاريخ بغداد (٢ / ١٧٢ - ١٨٢).

١٢) في (ج) بلفظ: «رضوان».

١٣) زاد في (ج): «تعالى».

١٤) زيادة من (ب)، وفي (ج) بلفظ: «رضوان الله تعالى عليهم أجمعين»، وفي (ص) بلفظ: «رضي الله عنهم أجمعين»،

يَعْتَقِدُونَ مِنْ أُصُولِ الدِّينِ، وَيَدِينُونَ بِهِ رَبَّ[١٥] الْعَالَمِينَ.

وفي (ل) بلفظ: «رضوان الله عليهم أجمعين».
١٥) في (ص) بلفظ: «لرب».

الإيمان بالله تعالى

نَقُولُ[١٦] فِي تَوْحِيدِ اللهِ[١٧] مُعْتَقِدِينَ بِتَوْفِيقِ اللهِ[١٨]:[١٩]

إِنَّ اللهَ [تَعَالَى][٢٠] وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَلَا شَيْءَ مِثْلُهُ، وَلَا شَيْءَ يُعْجِزُهُ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ؛ قَدِيمٌ بِلَا ابْتِدَاءٍ، دَائِمٌ بِلَا انْتِهَاءٍ؛ لَا يَفْنَى وَلَا يَبِيدُ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَا يُرِيدُ؛ لَا تَبْلُغُهُ الأَوْهَامُ، وَلَا تُدْرِكُهُ الأَفْهَامُ، وَلَا يُشْبِهُ[٢١] الأَنَامَ،[٢٢] حَيٌّ لَا يَمُوتُ، قَيُّومٌ لَا يَنَامُ[٢٣]، خَالِقٌ بِلَا حَاجَةٍ[٢٤]، رَازِقٌ بِلَا مُؤْنَةٍ[٢٥]، مُمِيتٌ بِلَا مَخَافَةٍ، بَاعِثٌ بِلَا مَشَقَّةٍ، مَا زَالَ بِصِفَاتِهِ قَدِيمًا قَبْلَ خَلْقِهِ[٢٦].

لَمْ يَزْدَدْ بِكَوْنِهِمْ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُمْ مِنْ صِفَاتِهِ[٢٧]، وَكَمَا كَانَ بِصِفَاتِهِ أَزَلِيًّا كَذَلِكَ لَا يَزَالُ عَلَيْهَا أَبَدِيًّا؛ لَيْسَ مُنْذُ[٢٨] خَلَقَ الْخَلْقَ اسْتَفَادَ اسْمَ «الْخَالِقِ»، وَلَا بِإِحْدَاثِ الْبَرِيَّةِ اسْتَفَادَ اسْمَ «الْبَارِي»؛ لَهُ مَعْنَى الرُّبُوبِيَّةِ وَلَا مَرْبُوبَ، وَمَعْنَى الْخَالِقِ وَلَا مَخْلُوقَ؛ [وَكَمَا أَنَّهُ مُحْيِي الْمَوْتَى بَعْدَمَا أَحْيَا[٢٩] اسْتَحَقَّ

---

١٦) في (ص) بلفظ: «يقول».
١٧) زاد في(ج) لفظ: «تعالى».
١٨) زاد في(ص) لفظ: «تعالى».
١٩) زاد في (ب): «قال الإمام أبو حنيفة، وبه قال صاحباه المذكوران رضي الله عنهم». وفي (ج) بلفظ: «قال الإمام وبه قال الإمامان المذكوران رحمهما الله تعالى». وفي(ص) بلفظ: قال الإمام أبو حنيفة، وبه قال صاحباه الإمامان المذكوران رضي الله عنهم أجمعين».
٢٠) سقط من (أ)، (ط)، (ل).
٢١) في (أ)، (ج)، (ص) بلفظ: «يشبهه».
٢٢) زاد في (أ)، (ب) لفظ: «وهو».
٢٣) سقط من (ب) لفظ: «وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، قَيُّومٌ لَا يَنَامُ».
٢٤) زاد في (أ) لفظ: «والله هُوَ الغَنِي المطلق».
٢٥) في (ج)، (ط) بلفظ: «مؤونة».
٢٦) قال الأرنؤوط: في(ب): «خلقهم».
٢٧) في (أ)، (ط)، (ل) بلفظ: «صفته».
٢٨) في (ل) بلفظ: «بعد».
٢٩) في (ب) بلفظ: «أحيائهم». وفي (ج) بلفظ: «أحياهم».

هذَا الاسْمَ قَبْلَ إِحْيَائِهِمْ، كَذَلِكَ اسْتَحَقَّ اسْمَ الْخَالِقِ قَبْلَ إِنْشَائِهِمْ][٣٠]؛ ذَلِكَ بِأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَكُلُّ شَيْءٍ إِلَيْهِ فَقِيرٌ[٣١]، وَكُلُّ أَمْرٍ عَلَيْهِ يَسِيرٌ، وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾[٣٢].

خَلَقَ الْخَلْقَ بِعِلْمِهِ، وَقَدَّرَ لَهُمْ أَقْدَارًا، وَضَرَبَ لَهُمْ آجَالًا؛ وَلَمْ يَخْفَ عَلَيْهِ شَيْءٌ[٣٣] قَبْلَ خَلْقِهِمْ[٣٤]، وَعَلِمَ مَا هُمْ عَامِلُونَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُمْ، وَأَمَرَهُمْ بِطَاعَتِهِ، وَنَهَاهُمْ عَنْ مَعْصِيَتِهِ.

وَكُلُّ شَيْءٍ يَجْرِي بِتَقْدِيرِهِ[٣٥] وَمَشِيئَتِهِ، وَمَشِيئَتُهُ تَنْفُذُ، لَا مَشِيئَةَ لِلْعِبَادِ إِلَّا مَا شَاءَ لَهُمْ، فَمَا شَاءَ لَهُمْ[٣٦] كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ، وَيَعْصِمُ وَيُعَافِي مَنْ يَشَاءُ[٣٧] فَضْلًا، وَيُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَخْذُلُ[٣٨] وَيَبْتَلِي[٣٩] عَدْلًا، وَكُلُّهُمْ يَتَقَلَّبُونَ فِي مَشِيئَتِهِ بَيْنَ فَضْلِهِ[٤٠] وَعَدْلِهِ[٤١]؛ [وَهُوَ مُتَعَالٍ عَنِ الأَضْدَادِ وَالأَنْدَادِ][٤٢]، لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ، وَلَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ، وَلَا غَالِبَ

---

٣٠) سقط من (أ).
٣١) كذا في (أ)، (ج). وفي (ب) بلفظ: «يصير».
٣٢) سورة الشورى: ١١.
٣٣) زاد في (ج)، (ص) لفظ: «من أفعالهم».
٣٤) في(ط)، (ل) بلفظ: «قبل أن يخلقهم».
٣٥) في (ج)، (ص) بلفظ: «بقدرته».
٣٦) في (أ) بلفظ: «ما شاء الله».
٣٧) سقط من (ب)، (ط)، (ل) لفظ: «من يشاء».
٣٨) زاد في (ص) لفظ: «من يشاء».
٣٩) زاد في (ص) لفظ: «من يشاء».
٤٠) سقط من (ب) لفظ: «بين فضله».
٤١) سقط من (ج) لفظ: «وَكُلُّهُمْ يَتَقَلَّبُونَ فِي مَشِيئَتِهِ بَيْنَ فَضْلِهِ وَعَدْلِهِ».
٤٢) سقط من (أ)، (ب).

لِأَمْرِهِ، آمَنَّا بِذَلِكَ كُلِّهِ[٤٣]، وَأَيْقَنَّا أَنَّ كُلًّا مِنْ عِنْدِهِ.

٤٣) سقط من (ج) لفظ: «كله».

الإيمان بنبوة النبي محمد ﷺ

وَإِنَّ[٤٤] مُحَمَّدًا [ﷺ][٤٥] عَبْدُهُ الْمُصْطَفَى، وَنَبِيُّهُ[٤٦] الْمُجْتَبَى، وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضَى، وَخَاتَمُ الأَنْبِيَاءِ[٤٧]، وَإِمَامُ الأَتْقِيَاءِ[٤٨]، وَسَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ، وَحَبِيبُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَكُلُّ دَعْوَى[٤٩] نُبُوَّةٍ[٥٠] بَعْدَ نُبُوَّتِهِ[٥١] فَغَيٌّ وَهَوًى، وَهُوَ الْمَبْعُوثُ إِلَى عَامَّةِ الْجِنِّ، وَكَافَّةِ الْوَرَى[٥٢] بِالْحَقِّ وَالْهُدَى، وَبِالنُّورِ وَالضِّيَاءِ[٥٣].

---

٤٤) قال ابن أبي العز: «إن» بكسر الهمزة عَطف على قوله: (إن الله واحد لا شريك له)، ثم قال (وإن محمدًا عبده المصطفى)، وكسر همزة (إن) في هذه المواضع الثلاثة لأنها معمول القول، أعني قوله في أول كلامه: (نقول في توحيد الله)» ا.هـ. شرح الطحاوية (١/١٧٤) ط. الرسالة.

٤٥) سقط من (أ)، (ل).

٤٦) في (أ) بلفظ: «وأمينه».

٤٧) زاد في (ط)، (ل) لفظ: «وأنه».

٤٨) زاد في (ب): «المبعوث بالحق والهدى».

٤٩) في (ج)، (ص) بلفظ: «دعوة».

٥٠) في(س)، (ل) بلفظ: «النبوة».

٥١) في (ط)، (ل) بلفظ: «بعده» بدلًا من «بعد نبوته».

٥٢) زاد في(ج)، (ص) لفظ: «المبعوث»، وفي (ج) بالعطف.

٥٣) سقط من (ب) لفظ: «وَسَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ، وَحَبِيبُ رَبِّ الْعَالَمِينَ... وَبِالنُّورِ وَالضِّيَاءِ». وسقط من (ج) لفظ: «وَبِالنُّورِ وَالضِّيَاءِ».

الإيمان بالقرآن الكريم

وَإِنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللهِ[٥٤]، مِنْهُ بَدَأَ[٥٥] بِلَا كَيْفِيَّةٍ قَوْلًا، وَأَنْزَلَهُ عَلَى نَبِيِّهِ[٥٦] وَحْيًا، وَصَدَّقَهُ الْمُؤْمِنُونَ عَلَى ذَلِكَ حَقًّا، وَأَيْقَنُوا أَنَّهُ كَلَامُ اللهِ تَعَالَى[٥٧] بِالْحَقِيقَةِ، لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ كَكَلَامِ الْبَرِيَّةِ، فَمَنْ سَمِعَهُ فَزَعَمَ[٥٨] أَنَّهُ كَلَامُ الْبَشَرِ فَقَدْ كَفَرَ، وَقَدْ ذَمَّهُ اللهُ تَعَالَى[٥٩] وَعَابَهُ، وَأَوْعَدَهُ بِسَقَرَ[٦٠]، [حَيْثُ قَالَ[٦١]: ﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ﴾[٦٢]]، فَلَمَّا أَوْعَدَ[٦٣] اللهُ بِسَقَرَ[٦٤] لِمَنْ قَالَ[٦٥]: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ﴾[٦٦]، عَلِمْنَا[٦٧] أَنَّهُ قَوْلُ خَالِقِ الْبَشَرِ، وَلَا يُشْبِهُ[٦٨] قَوْلَ الْبَشَرِ.[٦٩]

---

٥٤) سقط من (ب)، (س)، (ل). وفي (ج)، (ص) بلفظ: «تعالى».
٥٥) في (ج) بلفظ: «بدأ منه».
٥٦) في (س)، (ط)، (ل) بلفظ: «رسوله».
٥٧) في (أ) بلفظ: «عز وعلا». وزاد في (ص) لفظ: «منه بدأ بلا كيفية».
٥٨) في (أ)، (ب)، (ج) بلفظ: «وزعم».
٥٩) سقط من (س)، (ط)، (ل) لفظ: «تعالى».
٦٠) في (ج) بلفظ: «بعذابه». وفي (ص) بلفظ: «عذابه».
٦١) زاد في (ص) لفظ: «الله تعالى». وفي (س)، (ط)، (ل) لفظ: «تعالى».
٦٢) سورة المدثر (٢٦).
٦٣) في (ص) بلفظ: «أوعده الله تعالى».
٦٤) سقط من (ص) لفظ: «سقر».
٦٥) سقط من (س) لفظ: «﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ﴾، فَلَمَّا أَوْعَدَ اللهُ بِسَقَرَ لِمَنْ قَالَ».
٦٦) سورة المدثر (٢٥).
٦٧) زاد في(س)، (ط)، (ل) لفظ: «وأيقنا».
٦٨) في (ج) بلفظ: «يشبهه».
٦٩) سقطت من (أ)، وأثبتها من (ب)، (ج)، (ص).

كفر من قال بالتشبيه

[وَمَنْ وَصَفَ اللهَ بِمَعْنًى مِنْ مَعَانِي الْبَشَرِ فَقَدْ كَفَرَ][٧٠]، فَمَنْ[٧١] أَبْصَرَ هذَا اعْتَبَرَ، وَعَنْ مِثْلِ قَوْلِ الْكُفَّارِ انْزَجَرَ، وَعَلِمَ أَنَّ اللهَ [تَعَالَى][٧٢] بِصِفَاتِهِ لَيْسَ كَالْبَشَرِ.

٧٠) سقط من (أ).
٧١) في (س)، (ل) بلفظ: «من».
٧٢) سقط من (أ) لفظ: «تعالى»، وفي(س)، (ل) بلفظ: «علم أنه بصفاته ليس كالبشر».

رؤية الله حق

وَالرُّؤْيَةُ حَقٌّ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ بِغَيْرِ إِحَاطَةٍ وَلَا كَيْفِيَّةٍ، كَمَا نَطَقَ بِهِ كِتَابُ رَبِّنَا[٧٣]: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ۝ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾[٧٤]، وَتَفْسِيرُهُ عَلَى مَا أَرَادَ[٧٥] اللهُ تَعَالَى وَعَلِمَهُ.

وَكُلُّ مَا[٧٦] جَاءَ فِي ذَلِكَ مِنَ الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ عَنْ رَسُولِ اللهِ[٧٧] ﷺ[٧٨] فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَمَعْنَاهُ [وَتَفْسِيرُهُ][٧٩] عَلَى مَا أَرَادَ، وَلَا[٨٠] نَدْخُلُ فِي ذَلِكَ مُتَأَوِّلِينَ بِآرَائِنَا، وَلَا مُتَوَهِّمِينَ بِأَهْوَائِنَا[٨١]، فَإِنَّهُ مَا سَلِمَ فِي دِينِهِ إِلَّا مَنْ سَلَّمَ لِلهِ ﷻ وَلِرَسُولِهِ [ﷺ][٨٢]، وَرَدَّ عِلْمَ مَا اشْتَبَهَ عَلَيْهِ إِلَى عَالِمِهِ.

وَلَا تَثْبُتُ[٨٣] قَدَمُ الإِسْلَامِ إِلَّا عَلَى ظَهْرِ التَّسْلِيمِ [وَالاسْتِسْلَامِ][٨٤]، فَمَنْ[٨٥] رَامَ عِلْمَ مَا حُظِرَ عَنْهُ[٨٦] عِلْمُهُ وَلَمْ يَقْنَعْ بِالتَّسْلِيمِ فَهْمُهُ؛ حَجَبَهُ مَرَامُهُ[٨٧] عَنْ خَالِصِ التَّوْحِيدِ، وَصَافِي الْمَعْرِفَةِ، وَصَحِيحِ الإِيمَانِ،

---

٧٣) زاد في (أ) لفظ: «جل وعلا». وزاد في (ج) لفظ: «حيث قال».
٧٤) سورة القيامة (٢٢-٢٣).
٧٥) في(أ)، (ج)، (ل) بلفظ: «أراده».
٧٦) في (ب)، (ص) بلفظ: «وكما».
٧٧) في (ل) بلفظ: «الرسول».
٧٨) زاد في(ب) لفظ: «وعن الصحابة رضي الله عنهم أجمعين». وفي (ج) بلفظ: «وعن الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين». وسقط من (ص) بلفظ: «وعن الصحابة».
٧٩) سقط من (أ)، (ط)، (ل) لفظ: «وتفسيره». وفي (س) بلفظ: «ومعناه».
٨٠) في (ط) بلفظ: «لا» بدون الواو العاطفة.
٨١) سقط من (ص) لفظ: «ولا متوهمين بأهوائنا».
٨٢) زيادة من (ب)، (ج)، (ل).
٨٣) في (ص) بلفظ: «يَثْبُتُ».
٨٤) سقط من (أ) لفظ: «والاستسلام».
٨٥) في(أ)، (ب)، (ج) بلفظ: «ومن».
٨٦) في (ج) بلفظ: «عليه». وفي (ص) بلفظ: «من».
٨٧) سقط من (ص) لفظ: «حجبه».

[فَيَتَذَبْذَبُ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالإِيمَانِ، وَالتَّصْدِيقِ وَالتَّكْذِيبِ، وَالإِقْرَارِ وَالإِنْكَارِ، مُوَسْوَسًا تَائِهًا، شَاكًّا زَائِغًا[٨٨]، لَا مُؤْمِنًا مُصَدِّقًا، وَلَا جَاحِدًا مُكَذِّبًا][٨٩].

وَلَا يَصِحُّ الْإِيمَانُ بِالرُّؤْيَةِ لِأَهْلِ دَارِ السَّلَامِ لِمَنِ اعْتَبَرَهَا مِنْهُمْ بِوَهْمٍ، أَوْ تَأَوَّلَهَا بِفَهْمٍ؛ إِذْ[٩٠] كَانَ تَأْوِيلُ الرُّؤْيَةِ -وَتَأْوِيلُ كُلِّ مَعْنًى يُضَافُ إِلَى الرُّبُوبِيَّةِ[٩١]- بِتَرْكِ[٩٢] التَّأْوِيلِ[٩٣] وَلُزُومِ التَّسْلِيمِ، وَعَلَيْهِ دِينُ الْمُرْسَلِينَ[٩٤]، وَمَنْ لَمْ يَتَوَقَّ النَّفْيَ وَالتَّشْبِيهَ[٩٥] زَلَّ وَلَمْ يُصِبِ التَّنْزِيهَ؛ [فَإِنَّ رَبَّنَا جَلَّ وَعَلَا مَوْصُوفٌ بِصِفَاتِ الْوَحْدَانِيَّةِ، مَنْعُوتٌ[٩٦] بِنُعُوتِ الْفَرْدَانِيَّةِ][٩٧]، لَيْسَ[٩٨] فِي مَعْنَاهُ[٩٩] أَحَدٌ مِنَ الْبَرِيَّةِ، تَعَالَى[١٠٠] عَنِ الْحُدُودِ وَالْغَايَاتِ، وَالْأَرْكَانِ وَالْأَعْضَاءِ وَالْأَدَوَاتِ، لَا تَحْوِيهِ الْجِهَاتُ السِّتُّ كَسَائِرِ الْمُبْتَدَعَاتِ[١٠١].

---

٨٨) سقط من (س)، (ل) لفظ: «زائغا».
٨٩) سقط من (أ). وفي (ج) بعض التقديم والتأخير.
٩٠) في (أ)، (ب)، (ج)، بلفظ: «إذا».
٩١) زاد في (أ) لفظ: «إلا».
٩٢) في (ص)، (ط) بلفظ: «ترك».
٩٣) مراد المؤلف رحمه الله من قوله: «بترك التأويل» أي: بترك التأويل الذي يسمونه تأويلًا، وهو تحريف. انظر شرح ابن أبي العز (٢٥١/١) ط. الرسالة.
٩٤) في (ط)، (ل) بلفظ: «المسلمين». وقال الألباني: في المخطوطات الثلاث والمطبوعات: «المرسلين». وزاد في (ج) لفظ: «وشرائع النبيين».
٩٥) زاد في (ص) لفظ: «ضل».
٩٦) في هامش (ص): «أي: موصوف».
٩٧) سقط من (أ).
٩٨) زاد في (ص) لفظ: «بمعنى أحد».
٩٩) في (ج) بلفظ: «بمعناه» بدلا من «في معناه».
١٠٠) في (س)، (ط)، (ل) بلفظ: «وتعالى». وقال الألباني: في المخطوطات الثلاث وسائر المطبوعات: «تعالى» بدون الواو، ولعله أصح.ا.هـ. زاد في (ج) لفظ: «الله».
١٠١) في (أ)، (ب)، بلفظ: «المبدعات».

الإيمان بالإسراء والمعراج

وَالْمِعْرَاجُ حَقٌّ، وَقَدْ أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ[١٠٢]، وَعُرِجَ بِشَخْصِهِ [فِي الْيَقَظَةِ][١٠٣] إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ إِلَى حَيْثُ مَا شَاءَ اللهُ [تَعَالَى][١٠٤] مِنَ الْعُلَا[١٠٥]، وَأَكْرَمَهُ اللهُ [تَعَالَى][١٠٦] بِمَا شَاءَ، وَأَوْحَى[١٠٧] إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى[١٠٨].

١٠٢) في (أ) بلفظ: «عليه الصلاة والسلام».
١٠٣) سقط من (أ) لفظ: «في اليقظة».
١٠٤) زيادة من (ب)، (ج)، (ص).
١٠٥) في (أ) بلفظ: «الْعُلِيِّ».
١٠٦) زيادة من (ب)، (ج).
١٠٧) في(ب)، (ج)، (ص) بلفظ: «فأوحى إلى عبده».
١٠٨) زاد في (س)، (ط)، (ل) لفظ: «﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾، فَصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى».

الإيمان بالحوض والشفاعة والميثاق

وَالْحَوْضُ -الَّذِي أَكْرَمَهُ اللهُ[١٠٩] [تَعَالَى][١١٠] بِهِ غِيَاثًا لِأُمَّتِهِ- حَقٌّ، وَالشَّفَاعَةُ -الَّتِي ادَّخَرَهَا[١١١] لَهُمْ- حَقٌّ[١١٢]، كَمَا رُوِيَ فِي الْأَخْبَارِ، وَالْمِيثَاقُ -الَّذِي أَخَذَهُ اللهُ تَعَالَى مِنْ آدَمَ [عَلَيْهِ السَّلَامُ][١١٣] وَذُرِّيَّتِهِ- حَقٌّ.

---

١٠٩) في (أ)، (ب) بلفظ: «أكرمه به الله تعالى».
١١٠) سقط من (أ) لفظ: «تعالى».
١١١) زاد في (ب)، (ج)، (ص) لفظ: «الله».
١١٢) سقط من (ص) لفظ: «حق».
١١٣) زيادة من (ب)، (ج)، (ص).

الإيمان بعلم الله

وَقَدْ عَلِمَ اللهُ تَعَالَى فِيمَا لَمْ يَزَلْ[١١٤] [عَدَدَ][١١٥] مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، [وَعَدَدَ][١١٦] مَنْ[١١٧] يَدْخُلُ النَّارَ جُمْلَةً وَاحِدَةً[١١٨]، فَلَا[١١٩] يُزَادُ فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ، وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ أَفْعَالُهُمْ فِيمَا عَلِمَ مِنْهُمْ أَنَّهُمْ[١٢٠] يَفْعَلُونَهُ[١٢١]، وَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ.

---

١١٤) زاد في (ص) لفظ: «عالمًا».
١١٥) سقط من (أ) لفظ: «عدد».
١١٦) سقط من (أ)، (ب)، (ج).
١١٧) سقط من (ج) لفظ: «من».
١١٨) سقط من (ج) لفظ: «واحدة».
١١٩) في (ص) بلفظ: «ولا».
١٢٠) في (ل) بلفظ: «أن».
١٢١) كذا في (ب)، (ج). وفي (أ) بلفظ: «أن يفعلوا». و(س)، (ص)، (ط)، (ل) بلفظ: «يفعلوه»، ولا وجه لحذف النون كما قال شيخنا د. عبدالرحمن الدهش حفظه الله.

الأعمال بالخواتيم

وَالْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ، وَالسَّعِيدُ مَنْ سَعِدَ بِقَضَاءِ اللهِ[١٢٢]، وَالشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ بِقَضَاءِ اللهِ تَعَالَى[١٢٣].

١٢٢) زاد في (ج)، (ص) لفظ: «تعالى».
١٢٣) سقط من (ب)، (س)، (ط)، (ل) لفظ: «تعالى».

الإيمان بالقضاء والقدر

وَأَصْلُ الْقَدَرِ سِرُّ اللهِ تَعَالَى فِي خَلْقِهِ، لَمْ يَطَّلِعْ عَلَى ذَلِكَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَالتَّعَمُّقُ وَالنَّظَرُ فِي ذَلِكَ ذَرِيعَةُ الْخِذْلَانِ، وَسُلَّمُ الْحِرْمَانِ، وَدَرَجَةُ الطُّغْيَانِ، فَاحْذَرْ كُلَّ الْحَذَرِ مِنْ ذَلِكَ[١٢٤] نَظَرًا وَفِكْرًا وَوَسْوَسَةً؛ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى طَوَى عِلْمَ الْقَدَرِ عَنْ أَنَامِهِ، وَنَهَاهُمْ عَنْ مَرَامِهِ[١٢٥]، كَمَا قَالَ تَعَالَى فِي[١٢٦] كِتَابِهِ[١٢٧]: ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾[١٢٨]، فَمَنْ سَأَلَ: لِمَ فَعَلَ؟ فَقَدْ رَدَّ حُكْمَ الْكِتَابِ[١٢٩]، وَمَنْ رَدَّ حُكْمَ الْكِتَابِ[١٣٠] كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ.

فَهَذَا[١٣١] جُمْلَةُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مَنْ هُوَ مُنَوَّرٌ قَلْبُهُ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللهِ تَعَالَى، وَهِيَ دَرَجَةُ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ؛ لِأَنَّ الْعِلْمَ عِلْمَانِ: عِلْمٌ فِي الْخَلْقِ مَوْجُودٌ، وَعِلْمٌ فِي الْخَلْقِ مَفْقُودٌ، فَإِنْكَارُ الْعِلْمِ الْمَوْجُودِ كُفْرٌ، وَادِّعَاءُ الْعِلْمِ الْمَفْقُودِ كُفْرٌ، وَلَا يَصِحُّ[١٣٢] الْإِيمَانُ إِلَّا بِقَبُولِ الْعِلْمِ الْمَوْجُودِ، وَتَرْكِ طَلَبِ الْعِلْمِ الْمَفْقُودِ.

وَنُؤْمِنُ بِاللَّوْحِ وَالْقَلَمِ، وَبِجَمِيعِ[١٣٣] مَا فِيهِ قَدْ رُقِمَ، فَلَوِ اجْتَمَعَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ عَلَى شَيْءٍ كَتَبَهُ اللهُ تَعَالَى فِيهِ[١٣٤] أَنَّهُ كَائِنٌ؛ لِيَجْعَلُوهُ غَيْرَ كَائِنٍ، لَمْ

---

١٢٤) زاد في (ص) لفظ: «كله».
١٢٥) في (أ) بلفظ: «الْمَرَامِ».
١٢٦) زاد في (ج) لفظ: «محكم».
١٢٧) زاد في (أ) لفظ: «العزيز».
١٢٨) سورة الأنبياء (٢٣).
١٢٩) في(ب)، (ج) بلفظ: «كتاب الله». وفي (ص) بلفظ: «حكم الله تعالى».
١٣٠) في(ب)، (ج)، (ص) بلفظ: «كتاب الله».
١٣١) في (أ) بلفظ: «فهذه».
١٣٢) في(س)، (ط)، (ل) بلفظ: «يثبت».
١٣٣) في (ب) بلفظ: «وجميع».
١٣٤) سقط من (ط) لفظ: «فيه».

يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، وَلَوِ اجْتَمَعُوا[١٣٥] كُلُّهُمْ عَلَى مَا[١٣٦] لَمْ يَكْتُبْهُ[١٣٧] اللهُ [تَعَالَى][١٣٨] فِيهِ [أَنَّهُ غَيْرُ كَائِنٍ][١٣٩]؛ لِيَجْعَلُوهُ كَائِنًا، لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

[وَمَا أَخْطَأَ الْعَبْدَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ، وَمَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ][١٤٠]، وَعَلَى الْعَبْدِ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى[١٤١] قَدْ سَبَقَ عِلْمُهُ فِي كُلِّ[١٤٢] كَائِنٍ مِنْ خَلْقِهِ، وَقَدَّرَ[١٤٣] ذَلِكَ[١٤٤] تَقْدِيرًا مُحْكَمًا مُبْرَمًا، لَيْسَ لَهُ[١٤٥] نَاقِضٌ وَلَا مُعَقِّبٌ، وَلَا مُزِيلٌ وَلَا مُغَيِّرٌ، وَلَا مُحَوِّلٌ[١٤٦]، وَلَا نَاقِصٌ وَلَا زَائِدٌ[١٤٧] مِنْ[١٤٨] خَلْقِهِ فِي سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِهِ[١٤٩]، وَذَلِكَ[١٥٠] مِنْ عَقْدِ الْإِيمَانِ، وَأُصُولِ الْمَعْرِفَةِ، وَالِاعْتِرَافِ بِتَوْحِيدِ اللهِ[١٥١] وَرُبُوبِيَّتِهِ، كَمَا قَالَ اللهُ[١٥٢] [جَلَّ ثَنَاؤُهُ][١٥٣]:

---

١٣٥) في (ج) بلفظ: «اجتمع الخلق».
١٣٦) في (س)، (ط)، (ل) بلفظ: «شيء».
١٣٧) في (ط) بلفظ: «كتبه» بدلًا من لفظ: «لم يكتبه».
١٣٨) سقط من (أ)، (ج).
١٣٩) زيادة من (ب)، (ص)، (ط).
١٤٠) سقط من (أ).
١٤١) سقط من (س)، (ط)، (ل) لفظ: «تعالى».
١٤٢) زاد في (ج) لفظ: «شيء».
١٤٣) كذا في(أ)، (ب)، (ج). وفي (س)، (ص)، (ل)، (ط) بلفظ: «فقدّر».
١٤٤) زاد في (ب)، (ج)، (ص) لفظ: «بمشيئته».
١٤٥) في (ط) بلفظ: «فيه».
١٤٦) في (ص) بلفظ: «ولا محول، ولا مغير»، وسقط من (س)، (ل) لفظ: «ولا محول».
١٤٧) في(ب) و(ج) بلفظ: «وَلَا زَائِدٌ وَلَا نَاقِصٌ».
١٤٨) في (ص) بلفظ: «في».
١٤٩) زاد في (أ)، و(ب) لفظ: «ولا يكون مُكَوّن إلا بتكوينه، والتكوين لا يكون إلا حسنًا جميلًا».
١٥٠) في(أ)، (ب) بلفظ: «فهذا»، وسقط من (ج).
١٥١) في (أ) بلفظ: «بوحدانيته»، وفي (ص) بلفظ: «بتوحيده»، وزاد في (س)، (ط)، (ل) لفظ: «تعالى».
١٥٢) في (ج) بلفظ: «قال تعالى في كتابه العزيز»، وكذا في (ص)، (ط) بدون ذكر لفظ: «العزيز». وفي(س)، (ل) بلفظ: «كما قال تعالى في كتابه».
١٥٣) كذا في (أ)، وفي (ب) بلفظ: «تعالى». وفي (أ) قدّم آية الأحزاب على آية الفرقان.

﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا﴾ (١٥٤)، وَقَالَ(١٥٥) تَعَالَى ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾ (١٥٦).

فَوَيْلٌ لِمَنْ صَارَ لِلهِ(١٥٧) فِي الْقَدَرِ خَصِيمًا، وَأَحْضَرَ لِلنَّظَرِ فِيهِ قَلْبًا سَقِيمًا(١٥٨)، لَقَدِ الْتَمَسَ بِوَهْمِهِ فِي فَحْصِ(١٥٩) الْغَيْبِ سِرًّا كَتِيمًا، وَعَادَ بِمَا قَالَ فِيهِ أَفَّاكًا أَثِيمًا.

١٥٤) سورة: الفرقان (٢).
١٥٥) زاد في (ص) لفظ: «الله».
١٥٦) سورة: الأحزاب (٣٨).
١٥٧) زاد في (س)، (ل) لفظ: «تعالى».
١٥٨) وفي (ط) بلفظ: «فويل لمن ضاع له في القدر قلبًا سقيمًا»، وفي نسخة: «فويل لمن صار قلبه في القدر قلبًا سقيمًا».
١٥٩) في (ج)، (ص) بلفظ: «محض».

الإيمان بالعرش والكرسي

وَالْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ حَقٌّ[١٦٠][١٦١]، وَهُوَ[١٦٢] مُسْتَغْنٍ عَنِ الْعَرْشِ وَمَا دُونَهُ، مُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ وَفَوْقَهُ[١٦٣]، وَقَدْ أَعْجَزَ عَنِ الْإِحَاطَةِ خَلْقَهُ.

---

١٦٠) سقط من(ج) لفظ: «حقّ».

١٦١) زاد في (أ) لفظ: «كما بينه في كتاب». وفي(ب) بلفظ: «كما بينه الله في كتابه». وفي(ص) بلفظ: «كما قال الله تعالى».

١٦٢) زاد في(أ) لفظ: «جل وعلا». وفي(ب)، (ج)، (ص) لفظ: «عز وجل».

١٦٣) في (ب) بلفظ: «فما فوقه». قال الشيخ الألباني: اختلفت النسخ في هذه الكلمة: «وفوقه»، ففي نسخة الشارح كما ترى، وكذلك مخطوطتي (أ)، (ب)، ومطبوعة الشيخ ابن مانع، وفي مخطوطة (ج)، ومطبوعة (خ): «فوقه» بحذف الواو العاطفة، وشذت مخطوطة (غ) فوقع فيها «وبها فوقه»، ولا شك في شذوذها هي والتي قبلها رواية ومعنى.ا.هـ.

الإيمان بالملائكة والنبيين والكتب السماوية

وَنَقُولُ: إِنَّ[١٦٤] اللهَ[١٦٥] اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَكَلَّمَ اللهُ[١٦٦] مُوسَى تَكْلِيمًا، إِيمَانًا وَتَصْدِيقًا وَتَسْلِيمًا[١٦٧].

وَنُؤْمِنُ بِالْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ، وَالْكُتُبِ الْمُنَزَّلَةِ [عَلَى الْمُرْسَلِينَ][١٦٨]، وَنَشْهَدُ أَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ، وَنُسَمِّي أَهْلَ قِبْلَتِنَا [مُسْلِمِينَ][١٦٩] مُؤْمِنِينَ، مَا دَامُوا بِمَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ مُعْتَرِفِينَ، وَلَهُ بِكُلِّ مَا قَالَ وَأَخْبَرَ مُصَدِّقِينَ[١٧٠].

---

١٦٤) في (أ)، (ب) بلفظ: «بأن».
١٦٥) زاد في (ص) لفظ: «تعالى».
١٦٦) سقط من (ص)، (ط) لفظ: «الله».
١٦٧) في (أ) بلفظ: «وتسليمًا وتصديقًا».
١٦٨) سقط من (أ).
١٦٩) سقط من (أ).
١٧٠) زاد في (ج)، (ص) لفظ: «غير مُكَذِّبِينَ».

حرمة الخوض في ذات الله ﷻ والجدال في دينه وقرآنه

وَلَا نَخُوضُ فِي اللهِ جَلَّ جَلَالُهُ[١٧١]، وَلَا نُمَارِي فِي دِينِ اللهِ[١٧٢]، وَلَا نُجَادِلُ فِي الْقُرْآنِ[١٧٣]، وَنَعْلَمُ[١٧٤] أَنَّهُ[١٧٥] كَلَامُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ، فَعَلَّمَهُ سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدًا[١٧٦] [صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى[١٧٧] آلِهِ وَأَصْحَابِهِ[١٧٨] أَجْمَعِينَ][١٧٩].

وَكَلَامُ اللهِ [تَعَالَى][١٨٠] لَا يُسَاوِيهِ شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ الْمَخْلُوقِينَ، وَلَا نَقُولُ بِخَلْقِهِ[١٨١]، وَلَا نُخَالِفُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ.[١٨٢]

---

١٧١) سقط من (ب)، (ج)، (ط). وفي (ل) بلفظ: «عز وجل». وفي (ص) بلفظ: «تعالى».
١٧٢) في (أ)، (ب)، (ص)، بلفظ: «في الدين». وزاد في (ج) لفظ: «تعالى».
١٧٣) زاد في(أ) لفظ: «بأنه مخلوق حادث، أو من جنس الحروف والأصوات».
١٧٤) في (س)، (ط)، (ل) بلفظ: «ونشهد».
١٧٥) زاد في(أ) لفظ: «أي القرآن».
١٧٦) في(أ) بلفظ: «محمدا سيد المرسلين».
١٧٧) زاد في (ص) لفظ: «وسلم».
١٧٨) في (ج) بلفظ: «وصحبه».
١٧٩) سقط من (أ).
١٨٠) سقط من (أ).
١٨١) في (ب)، (ج)، (ص) بلفظ: «بخلق القرآن».
١٨٢) زاد في (س)، (ط)، (ل) لفظ: «وهو».

وَلَا نُكَفِّرُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ بِذَنْبٍ مَا لَمْ يَسْتَحِلَّهُ[١٨٣]، وَلَا نَقُولُ: لَا يَضُرُّ مَعَ الْإِيمَانِ[١٨٤] ذَنْبٌ لِمَنْ عَمِلَهُ.

نَرْجُو[١٨٥] لِلْمُحْسِنِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ [أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ، وَيُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ][١٨٦]، وَلَا نَأْمَنُ عَلَيْهِمْ، [وَلَا نَشْهَدُ لَهُمْ بِالْجَنَّةِ][١٨٧]، وَنَسْتَغْفِرُ لِمُسِيئِهِمْ، وَنَخَافُ عَلَيْهِمْ، وَلَا نُقَنِّطُهُمْ، وَالْأَمْنُ وَالْإِيَاسُ يَنْقُلَانِ عَنِ الْمِلَّةِ[١٨٨]، وَسَبِيلُ الْحَقِّ بَيْنَهُمَا [لِأَهْلِ الْقِبْلَةِ][١٨٩].

وَلَا يَخْرُجُ الْعَبْدُ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَّا بِجُحُودِ مَا أَدْخَلَهُ فِيهِ.

---

١٨٣) سقط من (ج) لفظ: «ولا نكفر أحدا من أهل القبلة بذنب ما لم يستحله».
١٨٤) في (ج) بلفظ: «الإسلام».
١٨٥) في (ط) بلفظ: «ونرجو بالواو العاطفة».
١٨٦) سقط من (أ)، (ب)، (ج) لفظ: «أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ، وَيُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ».
١٨٧) سقط من (أ).
١٨٨) في (س)، (ط)، (ل) بلفظ: «ملة الإسلام».
١٨٩) سقط من (أ).

تعريف الإيمان

وَالْإِيمَانُ: هُوَ الْإِقْرَارُ بِاللِّسَانِ، وَالتَّصْدِيقُ[١٩٠] بِالْجَنَانِ، وَأَنَّ جَمِيعَ مَا أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى[١٩١] [فِي الْقُرْآنِ][١٩٢] وَجَمِيعَ مَا صَحَّ عَنْ رَسُولِ اللهِ[١٩٣] ﷺ مِنَ الشَّرْعِ وَالْبَيَانِ كُلُّهُ حَقٌّ.

وَالْإِيمَانُ وَاحِدٌ، وَأَهْلُهُ فِي أَصْلِهِ سَوَاءٌ، وَالتَّفَاضُلُ بَيْنَهُمْ بِالْخَشْيَةِ[١٩٤] وَالتَّقَى[١٩٥] وَمُخَالَفَةِ الْهَوَى، وَمُلَازَمَةِ الْأَوْلَى[١٩٦].

وَالْمُؤْمِنُونَ[١٩٧] كُلُّهُمْ أَوْلِيَاءُ الرَّحْمَنِ، وَأَكْرَمُهُمْ[١٩٨] أَطْوَعُهُمْ وَأَتْبَعُهُمْ لِلْقُرْآنِ.

وَالْإِيمَانُ[١٩٩] هُوَ الْإِيمَانُ بِاللهِ[٢٠٠]، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ[٢٠١]، وَالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ[٢٠٢]، وَالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، وَحُلْوِهِ[٢٠٣] وَمُرِّهِ مِنَ اللهِ تَعَالَى وَنَحْنُ مُؤْمِنُونَ[٢٠٤] بِذَلِكَ كُلِّهِ، لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ،

---

١٩٠) في (ب) بلفظ: «وتصديقه المعرفة».
١٩١) سقط من (ج) لفظ: «تعالى».
١٩٢) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، وسقط من (س)، (ط)، (ل) لفظ: «وأن جميع ما أنزل الله تعالى في القرآن».
١٩٣) في (ب)، (ج)، (ص) بلفظ: «النبي».
١٩٤) سقطت من (ج). وفي (أ)، (ص) بلفظ: «بالحقيقة». وفي (ب) بلفظ: «بالتقوى بالحقيقة».
١٩٥) سقط من (ب) لفظ: «والتقى».
١٩٦) سقطت من (ب) و(ج) لفظ: «وَمُلَازَمَةِ الْأَوْلَى».
١٩٧) زاد في (ص) لفظ: «بالتقوى».
١٩٨) زاد في (أ)، (س)، (ل) لفظ: «عِنْدَ اللَّهِ».
١٩٩) سقط من (ص) لفظ: «الإيمان هو».
٢٠٠) زاد في (أ)، (ب) لفظ: «تعالى».
٢٠١) سقط من (ب): «وَأَصْلُ الْإِيمَانُ: هُوَ الْإِيمَانُ بِاللهِ تعالى، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ».
٢٠٢) سقط من (س)، (ط)، (ل) لفظ: «وَالْبَعْثِ بعد الموت». قلت: وهو من عطف الخاص على العام، فالإيمان بالبعث بعد الموت داخل في الإيمان باليوم الآخر.
٢٠٣) في (ص) بلفظ: «حلوه» بدون العطف.
٢٠٤) في (ص) بلفظ: «نؤمن».

وَنُصَدِّقُهُمْ كُلَّهُمْ عَلَى[٢٠٥] مَا جَاؤُوا بِهِ.[٢٠٦]

٢٠٥) في (أ)، (ص)، بلفظ: «بها».
٢٠٦) زاد في (أ) لفظ: «وأصل».

أهل الكبائر من المؤمنين لا يخلدون في النار

وَأَهْلُ الْكَبَائِرِ [مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ][٢٠٧] فِي النَّارِ لَا يُخَلَّدُونَ، إِذَا مَاتُوا وَهُمْ مُوَحِّدُونَ[٢٠٨]، وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا[٢٠٩] تَائِبِينَ، بَعْدَ أَنْ [لَقُوا اللهَ[٢١٠]][٢١١] عَارِفِينَ [مُؤْمِنِينَ][٢١٢]، وَهُمْ[٢١٣] فِي مَشِيئَتِهِ وَحُكْمِهِ: إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ وَعَفَا عَنْهُمْ بِفَضْلِهِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى[٢١٤] فِي كِتَابِهِ: ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ﴾[٢١٥]، [وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ فِي النَّارِ بِقَدْرِ جِنَايَاتِهِمْ[٢١٦] بِعَدْلِهِ، ثُمَّ يُخْرِجُهُمْ مِنْهَا بِرَحْمَتِهِ وَشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ مِنْ أَهْلِ طَاعَتِهِ، ثُمَّ يَبْعَثُهُمْ إِلَى جَنَّتِهِ، وَذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ تَعَالَى[٢١٧] مَوْلَى[٢١٨] أَهْلِ مَعْرِفَتِهِ[٢١٩]، وَلَمْ يَجْعَلْهُمْ فِي الدَّارَيْنِ كَأَهْلِ نُكْرَتِهِ الَّذِينَ خَابُوا مِنْ[٢٢٠] هِدَايَتِهِ، وَلَمْ يَنَالُوا مِنْ[٢٢١] وَلَايَتِهِ][٢٢٢]، اللَّهُمَّ يَا وَلِيَّ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ ثَبِّتْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ[٢٢٣] حَتَّى نَلْقَاكَ بِهِ.[٢٢٤]

---

٢٠٧) سقط من (أ)، (ب).
٢٠٨) في (ص) بلفظ: «موحدين».
٢٠٩) زاد في (ج) لفظ: «ما ماتوا».
٢١٠) زاد في (ص) لفظ: «تعالى».
٢١١) في (أ) بلفظ: «يكونوا».
٢١٢) قال الشيخ الألباني: وهي زيادة هامة لم تثبت في بعض النسخ.
٢١٣) سقط من (أ).
٢١٤) في (أ) بلفظ: «كما ذكره». وفي (ص) بلفظ: «كما قال الله تعالى». وفي (س)، (ط)، (ل) بلفظ: «كما ذكر عز وجل».
٢١٥) سورة: النساء (٤٨، ١١٦).
٢١٦) في (ج)، (ص) بلفظ: «جنايتهم». وسقط من (س)، (ط)، (ل) لفظ: «بقدر جناياتهم».
٢١٧) سقط من (ج) لفظ: «تعالى». وزاد في (ص): «جل جلاله».
٢١٨) في (س)، (ل) بلفظ: «تولى».
٢١٩) في (ب) بلفظ: «طاعته».
٢٢٠) سقط من (ب) لفظ: «من».
٢٢١) سقط من (ب) لفظ: «من».
٢٢٢) سقط من (أ).
٢٢٣) كذا في (أ). وفي (ب)، (ج)، (ص) بلفظ: «مسكنا بالإسلام».
٢٢٤) زاد في (ج) لفظ: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ ﴾.

وَنَرَى الصَّلَاةَ خَلْفَ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ،[٢٢٥] وَعَلَى مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ.

وَلَا نُنَزِّلُ أَحَدًا مِنْهُمْ جَنَّةً وَلَا نَارًا، وَلَا نَشْهَدُ عَلَيْهِمْ بِكُفْرٍ وَلَا بِشِرْكٍ[٢٢٦] وَلَا بِنِفَاقٍ[٢٢٧]، مَا لَمْ يَظْهَرْ مِنْهُمْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ[٢٢٨]، وَنَذَرُ سَرَائِرَهُمْ إِلَى اللهِ[٢٢٩].

وَلَا نَرَى السَّيْفَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ [إِلَّا مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ السَّيْفُ][٢٣٠].

---

٢٢٥) زاد في (ج) لفظ: «ونصلي».
٢٢٦) في (ج) بلفظ: «شرك».
٢٢٧) في (ج) بلفظ: «نفاق».
٢٢٨) في (ج) بلفظ: «من ذلك شيء».
٢٢٩) سقط من (أ)، (ب).
٢٣٠) سقط من (أ).

وجوب طاعة الأئمة والولاة

وَلَا نَرَى الْخُرُوجَ عَلَى أَئِمَّتِنَا وَوُلَاةِ أُمُورِنَا وَإِنْ جَارُوا، وَلَا نَدْعُو عَلَيْهِمْ[٢٣١]، وَلَا نَنْزِعُ يَدًا مِنْ طَاعَتِهِمْ، وَنَرَى[٢٣٢] طَاعَتَهُمْ مِنْ طَاعَةِ اللهِ [تَعَالَى][٢٣٣] فَرِيضَةً[٢٣٤]، [مَا لَمْ يَأْمُرُوا بِمَعْصِيَةٍ][٢٣٥]، وَنَدْعُو لَهُمْ بِالصَّلَاحِ[٢٣٦] وَالْمُعَافَاةِ.

---

٢٣١) في (ج) بلفظ: «على أحد منهم».
٢٣٢) في (ص) بلفظ: «الآن»، بدلا من «ونرى».
٢٣٣) سقط من (أ). وفي (ج)، (س)، (ط)، (ل) بلفظ: «عز وجل».
٢٣٤) زاد في (ص) لفظ: «واجبة».
٢٣٥) زيادة من (ج)، (ص)، (ط).
٢٣٦) زاد في (ج) لفظ: «والنجاح».

اتباع أهل السنة والجماعة

وَنَتَّبِعُ السُّنَّةَ وَالْجَمَاعَةَ، وَنَجْتَنِبُ الشُّذُوذَ وَالْخِلَافَ وَالْفُرْقَةَ[٢٣٧]، وَنُحِبُّ أَهْلَ الْعَدْلِ وَالْأَمَانَةِ[٢٣٨]، وَنُبْغِضُ أَهْلَ الْجَوْرِ وَالْخِيَانَةِ، وَنَقُولُ: اللهُ أَعْلَمُ فِيمَا[٢٣٩] اشْتَبَهَ عَلَيْنَا عِلْمُهُ[٢٤٠]، وَنَرَى الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ كَمَا جَاءَ فِي الْأَثَرِ.

---

٢٣٧) سقط من (ج) لفظ: «وَنَجْتَنِبُ الشُّذُوذَ وَالْخِلَافَ وَالْفُرْقَةَ».
٢٣٨) سقط من (ص) لفظ: «والأمانة».
٢٣٩) في (ص) بلفظ: «بها».
٢٤٠) سقط من (ج) لفظ: «وَنَقُولُ: اللهُ أَعْلَمُ فِيمَا اشْتَبَهَ عَلَيْنَا عِلْمُهُ».

وجوب الحج والجهاد إلى يوم القيامة

وَالْحَجُّ وَالْجِهَادُ فَرْضَانِ[٢٤١] مَاضِيَانِ مَعَ أُولِي الْأَمْرِ مِنَ[٢٤٢] الْمُسْلِمِينَ، بَرِّهِمْ وَفَاجِرِهِمْ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ[٢٤٣]، لَا يُبْطِلُهُمَا شَيْءٌ [وَلَا يَنْقُضُهُمَا][٢٤٤].

---

٢٤١) سقط من (س)، (ط)، (ل) لفظ: «فرضان».

٢٤٢) زاد في (ج)، (ص) لفظ: «أئمة».

٢٤٣) سقط من (ج) لفظ: «إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ»، وفي (ص) بلفظ: «إلى يوم القيامة».

٢٤٤) سقط من (أ). وفي (ج) بلفظ: «ينقصهما».

الإيمان بالملائكة والبرزخ

وَنُؤْمِنُ بِالْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ، وَأَنَّ[٢٤٥] اللهَ [تَعَالَى][٢٤٦] قَدْ جَعَلَهُمْ[٢٤٧] عَلَيْنَا[٢٤٨] حَافِظِينَ.

وَنُؤْمِنُ بِمَلَكِ الْمَوْتِ، الْمُوَكَّلِ بِقَبْضِ أَرْوَاحِ الْعَالَمِينَ.

وَنُؤْمِنُ بِعَذَابِ الْقَبْرِ[٢٤٩] لِمَنْ كَانَ لَهُ[٢٥٠] أَهْلًا، وَبِسُؤَالِ[٢٥١] مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ لِلْمَيِّتِ[٢٥٢] فِي قَبْرِهِ عَنْ رَبِّهِ وَدِينِهِ وَنَبِيِّهِ، عَلَى مَا جَاءَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ عَنْ رَسُولِ[٢٥٣] اللهِ ﷺ، وَعَنْ أَصْحَابِهِ[٢٥٤] رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ[٢٥٥]. [٢٥٦]

[وَالْقَبْرُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النِّيرَانِ[٢٥٧]][٢٥٨].

---

٢٤٥) في (أ)، (س)، (ط)، (ل) بلفظ: «فإن». وفي (ص) بلفظ: «ونعلم أن». وقال الألباني: في المخطوطة (ج): «وأنّ»، وكذا في مطبوعة الشيخ راغب، ولعله أصح. ا.هـ.
٢٤٦) زيادة من (ب)، (ج)، (ص).
٢٤٧) في (ب) بلفظ: «جعلها».
٢٤٨) سقط من (ج) لفظ: «علينا».
٢٤٩) زاد في (أ)، (ص) لفظ: «ونعيمه».
٢٥٠) في (أ) بلفظ: «ذلك». وسقط من (ب) لفظ: «له».
٢٥١) في (س)، (ط)، (ل) بلفظ: «وسؤال».
٢٥٢) سقط من (س)، (ط)، (ل) لفظ: «للميت».
٢٥٣) في (ب) بلفظ: «النبي».
٢٥٤) في (ج)، (س)، (ل) بلفظ: «الصحابة».
٢٥٥) في (س)، (ط)، (ل) بلفظ: «رضوان الله عليهم».
٢٥٦) كذا في (أ). وسقط من باقي النسخ لفظ: «ونؤمن».
٢٥٧) في (ص) بلفظ: «النار».
٢٥٨) سقط من (أ).

الإيمان بيوم القيامة وما فيه من المشاهد

وَنُؤْمِنُ بِالْبَعْثِ وَجَزَاءِ[٢٥٩] الْأَعْمَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالْعَرْضِ وَالْحِسَابِ، وَقِرَاءَةِ الْكِتَابِ، وَالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ، وَالصِّرَاطِ وَالْمِيزَانِ[٢٦٠].

---

٢٥٩) في (ج) بلفظ: «وبجزاء».

٢٦٠) زاد في (ج)، (ص) لفظ: «يُوزن به أعمال المؤمنين من الخير والشر، والطاعة والمعصية».

الإيمان بالجنة والنار

وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ [مَخْلُوقَتَانِ][٢٦١]، لَا تَفْنَيَانِ[٢٦٢] أَبَدًا[٢٦٣] وَلَا تَبِيدَانِ، وَأَنَّ[٢٦٤] اللهَ تَعَالَى خَلَقَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ قَبْلَ[٢٦٥] الْخَلْقِ[٢٦٦]، وَخَلَقَ لَهُمَا[٢٦٧] أَهْلًا، فَمَنْ شَاءَ مِنْهُمْ [أَدْخَلَهُ][٢٦٨] الْجَنَّةَ[٢٦٩] فَضْلًا مِنْهُ، وَمَنْ شَاءَ مِنْهُمْ [أَدْخَلَهُ][٢٧٠] النَّارَ[٢٧١] عَدْلًا مِنْهُ، وَكُلٌّ يَعْمَلُ لِمَا قَدْ فُرِغَ مِنْهُ[٢٧٢] وَصَائِرٌ إِلَى مَا خُلِقَ لَهُ.

---

٢٦١) سقط من (أ).
٢٦٢) في (ص) بلفظ: «يفنيان... ولا يبيدان».
٢٦٣) سقط من (ج) لفظ: «أبدًا».
٢٦٤) في (س)، (ط) بلفظ: «فإن».
٢٦٥) زاد في (ب) لفظ: «خَلْقِ».
٢٦٦) سقط من (ج) لفظ: «قَبْلَ خَلْقِ الْخَلْقِ».
٢٦٧) في (ص) بلفظ: «لهم».
٢٦٨) سقط من (أ). وفي (س)، (ط)، (ل) بلفظ: «إلى» بدلًا من لفظ: «أدخله».
٢٦٩) في (ج) بلفظ: «إلى الجنة أدخله».
٢٧٠) زيادة من (ب)، (ص). وزاد في (ب) لفظ: «إلى». وفي (س)، (ط)، (ل) بلفظ: «إلى» بدلًا من لفظ: «أدخله».
٢٧١) في (ج) بلفظ: «إلى النار أدخله».
٢٧٢) في (س)، (ط)، (ل) بلفظ: «له».

أفعال العباد خلق الله وكسب من العباد

وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مُقَدَّرَانِ عَلَى الْعِبَادِ، وَالِاسْتِطَاعَةُ الَّتِي يَجِبُ بِهَا الْفِعْلُ مِنْ نَحْوِ التَّوْفِيقِ الَّذِي لَا يَجُوزُ أَنْ[٢٧٣] يُوصَفَ الْمَخْلُوقُ بِهِ[٢٧٤]، [فَهِيَ][٢٧٥] مَعَ الْفِعْلِ.

وَأَمَّا الِاسْتِطَاعَةُ مِنْ جِهَةِ[٢٧٦] الصِّحَّةِ وَالْوُسْعِ[٢٧٧] وَالتَّمَكُّنِ وَسَلَامَةِ[٢٧٨] الْآلَاتِ فَهِيَ قَبْلَ الْفِعْلِ، [وَبِهَا يَتَعَلَّقُ الْخِطَابُ][٢٧٩]، وَهُوَ كَمَا قَالَ الله[٢٨٠] [تَعَالَى][٢٨١]: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾[٢٨٢].

وَأَفْعَالُ الْعِبَادِ [هِيَ][٢٨٣] خَلْقُ[٢٨٤] اللهِ [تَعَالَى][٢٨٥]، وَكَسْبٌ مِنَ الْعِبَادِ.

---

٢٧٣) سقط من (ط) لفظ: «يَجُوزُ أَنْ».
٢٧٤) في (أ) بلفظ: «يوصف به المخلوق». وفي (ب)، (ج) بلفظ: «بها».
٢٧٥) زيادة من (ب)، (ل). وفي (ج)، (س)، (ط) بلفظ: «تكون».
٢٧٦) سقط من (ج) لفظ: «جهة».
٢٧٧) في (ص) بتقديم وتأخير: «الوسع والصحة».
٢٧٨) في (أ) بلفظ: «وصحة».
٢٧٩) سقط من (أ)، (ب)، (ص).
٢٨٠) سقط من (ب)، (ط)، (ل) لفظ: «الله».
٢٨١) سقط من (أ).
٢٨٢) سورة: البقرة (٢٨٦).
٢٨٣) زيادة من (ج)، (ص). قال الشيخ الألباني: هنا في الأصل زيادة (هي)، ولما لم ترد في شيء من الأصول التي عندنا حذفناها.ا.هـ.
٢٨٤) في (أ)، (ج) بلفظ: «بخلق».
٢٨٥) سقط من (أ)، (ط).

التكليف بما يطاق

وَلَمْ يُكَلِّفْهُمُ اللهُ تَعَالَى[٢٨٦] إِلَّا مَا يُطِيقُونَ، وَلَا يُطِيقُونَ إِلَّا مَا كَلَّفَهُمْ[٢٨٧]، وَهُوَ[٢٨٨] تَفْسِيرُ قَوْلِهِ[٢٨٩]: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ»[٢٩٠].

[نقول][٢٩١]: لَا حِيلَةَ لِأَحَدٍ[٢٩٢]، وَلَا حَرَكَةَ [لِأَحَدٍ، وَلَا تَحَوُّلَ لِأَحَدٍ][٢٩٣] عَنْ مَعْصِيَةِ اللهِ[٢٩٤] إِلَّا بِمَعُونَةِ[٢٩٥] اللهِ[٢٩٦]، وَلَا قُوَّةَ لِأَحَدٍ[٢٩٧]، عَلَى إِقَامَةِ طَاعَةِ اللهِ[٢٩٨] وَالثَّبَاتِ عَلَيْهَا[٢٩٩] إِلَّا بِتَوْفِيقِ اللهِ[٣٠٠].

وَكُلُّ شَيْءٍ يَجْرِي بِمَشِيئَةِ[٣٠١] اللهِ تَعَالَى[٣٠٢]، وَعِلْمِهِ وَقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ[٣٠٣]، فَغَلَبَتْ[٣٠٤] مَشِيئَتُهُ الْمَشِيئَاتِ [كُلَّهَا][٣٠٥]، وَغَلَبَ قَضَاؤُهُ الْحِيَلَ [كُلَّهَا]، يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ أَبَدًا، تَقَدَّسَ عَنْ كُلِّ سُوءٍ

---

٢٨٦) سقط من (ج) لفظ: «اللَّهُ تَعَالَى».
٢٨٧) زاد في (ب) لفظ: «به»، وفي (ص) لفظ: «الله به».
٢٨٨) في (أ) بلفظ: «ذلك». وزاد في (ج) لفظ: «حاصل».
٢٨٩) في (ج) بلفظ: «قول». وسقط من (ص)، (ط)، (ل) لفظ: «قوله».
٢٩٠) زاد في (ب)، (ص) لفظ: «العلي العظيم».
٢٩١) في (أ) بلفظ: «فإنه».
٢٩٢) زاد في (ب)، (ص) لفظ: «ولا حول».
٢٩٣) زيادة من (ب)، (ص)، (ل). وفي (س)، (ط) تقديم وتأخير: «ولا تحول لأحد، ولا حركة لأحد».
٢٩٤) في (أ) بلفظ: «المعصية»، وفي (ب) بلفظ: «معصيته».
٢٩٥) في (أ)، (ب) بلفظ: «بعصمة».
٢٩٦) زاد في (ب)، (ص) لفظ: «تعالى».
٢٩٧) في (أ) بلفظ: «المخلوق».
٢٩٨) في (أ) بلفظ: «الطاعة».
٢٩٩) سقط من (ص) لفظ: «عليها».
٣٠٠) زاد في (ب)، (ط) لفظ: «تعالى».
٣٠١) في (أ) بلفظ: «بمشيئته».
٣٠٢) سقط من (ص) لفظ: «وَكُلُّ شَيْءٍ يَجْرِي بِمَشِيئَةِ الله تعالى».
٣٠٣) في (ص) بلفظ: «وقدرته».
٣٠٤) في (ج)، (س)، (ط)، (ل) بلفظ: «غلبت».
٣٠٥) سقط من (أ). وزاد في (س) لفظ: «وعكست إرادته الإرادات كلها».

وَحَيْنٍ[٣٠٦]، وَتَنَزَّهَ عَنْ كُلِّ عَيْبٍ وَشَيْنٍ[٣٠٧]، ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾[٣٠٨][٣٠٩].

وَفِي دُعَاءِ الْأَحْيَاءِ[٣١٠]، وَصَدَقَاتِهِمْ[٣١١] مَنْفَعَةٌ[٣١٢] لِلْأَمْوَاتِ، وَاللهُ [تَعَالَى][٣١٣] يَسْتَجِيبُ الدَّعَوَاتِ وَيَقْضِي الْحَاجَاتِ.

---

٣٠٦) سقط من (ج) لفظ: «وَحَيْنٍ». وفي (ص) بلفظ: «أو حين». والحين هو الهلاك.
٣٠٧) سقط من (س)، (ط) لفظ: «تَقَدَّسَ عَنْ كُلِّ سُوءٍ وَحَيْنٍ، وَتَنَزَّهَ عَنْ كُلِّ عَيْبٍ وَشَيْنٍ».
٣٠٨) سورة الأنبياء: ٢٣.
٣٠٩) سقط من (أ).
٣١٠) زاد في (ج) لفظ: «للأموات».
٣١١) كذا في (أ) وفي (ب) بلفظ: «صدقتهم».
٣١٢) سقط من (س) لفظ: «منفعة».
٣١٣) سقط من (أ).

الله هو الغني ونحن الفقراء إليه

وَيَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ وَلَا يَمْلِكُهُ شَيْءٌ، وَلَا غِنَى[٣١٤] عَنِ اللهِ[٣١٥] [تَعَالَى][٣١٦] طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَمَنِ اسْتَغْنَى عَنِ اللهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ[٣١٧] فَقَدْ كَفَرَ، [وَكَانَ[٣١٨] مِنْ أَهْلِ الْجَحِيمِ][٣١٩][٣٢٠].

وَاللهُ[٣٢١][٣٢٢] يَغْضَبُ وَيَرْضَى، لَا كَأَحَدٍ مِنَ الْوَرَى.

---

٣١٤) في (ج)، (ص) بلفظ: «يستغني».
٣١٥) في (أ) بلفظ: «عنه» بدلًا من لفظ: «عن الله».
٣١٦) سقط من (أ)، (ص).
٣١٧) سقط من (ص) لفظ: «وَمَنِ يَستغني».
٣١٨) في (س)، (ط)، (ل) بلفظ: «وصار».
٣١٩) في (ج) بلفظ: «الخسران». وفي (ص) بلفظ: «الخسران والجحيم». وفي (س)، (ط)، (ل) بلفظ: «الحين».
٣٢٠) سقط من (أ). وفي (ل) بلفظ: «وصار من أهل الحين».
٣٢١) زاد في (ج) لفظ: «وإن».
٣٢٢) زاد في (ب)، (ج)، (ص) لفظ: «تعالى».

حب أصحاب النبي ﷺ

وَنُحِبُّ أَصْحَابَ رَسُولِ[٣٢٣] اللهِ ﷺ، وَلَا نُفْرِطُ فِي حُبِّ أَحَدٍ مِنْهُمْ، وَلَا نَتَبَرَّأُ مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ، وَنُبْغِضُ مَنْ يُبْغِضُهُمْ، وَلَا بِغَيْرِ[٣٢٤] الْحَقِّ[٣٢٥] نَذْكُرُهُمْ[٣٢٦]، وَلَا نَذْكُرُهُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ، وَ[نَرَى][٣٢٧] حُبَّهُمْ دِينًا وَإِيمَانًا وَإِحْسَانًا، وَبُغْضَهُمْ كُفْرًا[٣٢٨] وَنِفَاقًا وَطُغْيَانًا.

وَنُثْبِتُ الْخِلَافَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ[٣٢٩] ﷺ [أَوَّلًا][٣٣٠] لِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ [رَحِمَهُ اللهُ][٣٣١]، تَفْضِيلًا لَهُ[٣٣٢] وَتَقْدِيمًا عَلَى جَمِيعِ الْأُمَّةِ، ثُمَّ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ [رَحِمَهُ اللهُ][٣٣٣]، ثُمَّ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ[٣٣٤] [رَحِمَهُ اللهُ][٣٣٥]، ثُمَّ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[٣٣٦]، وَهُمُ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ وَالْأَئِمَّةُ الْمَهْدِيُّونَ[٣٣٧].

---

٣٢٣) في (ب)، (ج) بلفظ: «النبي».
٣٢٤) في (س)، (ص)، (ط) بلفظ: «وبغير» بدلا من «ولا بغير».
٣٢٥) في (ج)، (س)، (ط) بلفظ: «الخير».
٣٢٦) سقط من (ب) لفظ: «ولا بغير الحق نذكرهم». وفي (س)، (ص)، (ط) بلفظ: «يذكرهم». وفي (ل) بلفظ: «وبغير الخير لا يذكرهم».
٣٢٧) زيادة من (ب)، (ج)، (ص).
٣٢٨) زاد في (ج) لفظ: «وشقاقًا».
٣٢٩) في (ب)، (ج) بلفظ: «النبي».
٣٣٠) سقط من (أ).
٣٣١) سقط من (أ).
٣٣٢) سقط من (ج) لفظ: «له».
٣٣٣) سقط من (أ).
٣٣٤) سقط من (س)، (ط)، (ل) لفظ: «ابن عفان».
٣٣٥) سقط من (أ).
٣٣٦) سقط من (ص) لفظ: «ثُمَّ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ». وزاد في (س)، (ط) لفظ: «رضي الله عنه». وزاد في (ب)، (ج) لفظ: «رضوان الله عليهم أجمعين». وفي (ص) بلفظ: «رضي الله عنه وعنهم أجمعين».
٣٣٧) زاد في (ج) لفظ: «الَّذِينَ قَضَوْا بِالْحَقِّ وَكَانُوا بِهِ يَعْدِلُونَ».

وَأَنَّ[٣٣٨] الْعَشَرَةَ الَّذِينَ سَمَّاهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَبَشَّرَهُمْ[٣٣٩] بِالْجَنَّةِ[٣٤٠] نَشْهَدُ لَهُمْ بِالْجَنَّةِ، عَلَى مَا[٣٤١] شَهِدَ لَهُمْ رَسُولُ[٣٤٢] اللهِ ﷺ، وَقَوْلُهُ الْحَقُّ[٣٤٣]، وَهُمْ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ[٣٤٤]، وَالزُّبَيْرُ[٣٤٥]، وَسَعْدٌ[٣٤٦]، وَسَعِيدٌ[٣٤٧]، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ[٣٤٨]، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ[٣٤٩] الْجَرَّاحِ[٣٥٠] -وَهُوَ أَمِينُ[٣٥١] هَذِهِ الْأُمَّةِ- رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ[٣٥٢] أَجْمَعِينَ.

وَمَنْ أَحْسَنَ الْقَوْلَ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ[٣٥٣] اللهِ ﷺ وَأَزْوَاجِهِ الطَّاهِرَاتِ

---

٣٣٨) قال الشيخ الألباني: «في نسخة (خ): ونحب العشرة... ونشهد لهم...».

٣٣٩) كذا في (أ). وفي (ب) بلفظ: «يشهد لهم».

٣٤٠) سقط من (ج)، (ص) لفظ: «وَبَشَّرَهُمْ بِالْجَنَّةِ».

٣٤١) في (ج)، (ص) بلفظ: «كما» بدلا من «على ما».

٣٤٢) كذا في (أ). وفي (ب) بلفظ: «النبي».

٣٤٣) سقط من (ب) لفظ: «وقوله الحق».

٣٤٤) هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي، أبو محمد المدني، وهو المسمى طلحة الفياض، أحد العشرة مشهور، استشهد يوم الجمل سنة ست وثلاثين وهو ابن ثلاث وستين [انظر تقريب التهذيب ترجمة: ٣٠٢٧].

٣٤٥) هو الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصي بن كلاب، أبو عبدالله القرشي الأسدي، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، قتل سنة ست وثلاثين بعد منصرفه من وقعة الجمل. [انظر تقريب التهذيب ترجمة: ٢٠٠٣].

٣٤٦) هو سعد بن أبي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري أبو إسحاق، أحد العشرة، وأول من رمى بسهم في سبيل الله، ومناقبه كثيرة، مات بالعقيق سنة خمس وخمسين على المشهور، وهو آخر العشرة وفاة [انظر تقريب التهذيب ترجمة: ٢٢٥٩].

٣٤٧) هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي أبو الأعور أحد العشرة، مات سنة خمسين أو بعدها بسنة أو سنتين [انظر تقريب التهذيب ترجمة: ٢٣١٤].

٣٤٨) هو عبدالرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة القرشي الزهري، أحد العشرة، أسلم قديمًا، ومناقبه شهيرة، مات سنة اثنتين وثلاثين وقيل غير ذلك [انظر تقريب التهذيب ترجمة: ٣٩٧٣].

٣٤٩) سقط من (ل) لفظ: «ابن».

٣٥٠) هو عامر بن عبدالله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر القرشي الفهري، أمين هذه الأمة، أبو عبيدة بن الجراح، أحد العشرة أسلم قديمًا، وشهد بدرا، مات شهيدا بطاعون عمواس سنة ثماني عشرة وله ثمان وخمسون سنة. [انظر تقريب التهذيب ترجمة: ٣٠٩٨].

٣٥١) في (أ)، (ص) بلفظ: «وهم أمناء».

٣٥٢) في (س)، (ط)، (ل) بلفظ: «رضي الله عنهم».

٣٥٣) في (ب)، (ج) بلفظ: «النبي».

[مِنْ كُلِّ دَنَسٍ][٣٥٤]، وَذُرِّيَّاتِهِ الْمُقَدَّسِينَ [مِنْ كُلِّ رِجْسٍ][٣٥٥]؛ فَقَدْ بَرِئَ مِنَ النِّفَاقِ.

وَعُلَمَاءُ السَّلَفِ مِنَ الصَّالِحِينَ[٣٥٦]، وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنْ[٣٥٧] أَهْلِ الْخَيْرِ[٣٥٨] وَالْأَثَرِ، وَأَهْلِ الْفِقْهِ وَالنَّظَرِ، لَا يُذْكَرُونَ إِلَّا بِالْجَمِيلِ، وَمَنْ ذَكَرَهُمْ بِسُوءٍ[٣٥٩] فَهُوَ عَلَى غَيْرِ السَّبِيلِ.

---

٣٥٤) سقط من (أ)، (ب)، (ج).
٣٥٥) سقط من (أ)، (ب)، (ج).
٣٥٦) سقط من (ب) لفظ: «الصالحين». وفي (س)، (ط)، (ل) بلفظ: «السابقين».
٣٥٧) في (س)، (ط)، (ل) بلفظ: «ومن بعدهم من التابعين».
٣٥٨) في (أ) بلفظ: «الخبر».
٣٥٩) في (ص) بلفظ: «بالسوء».

الأنبياء أفضل من الأولياء

وَلَا نُفَضِّلُ أَحَدًا مِنَ الْأَوْلِيَاءِ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ[٣٦٠]، وَنَقُولُ: نَبِيٌّ وَاحِدٌ أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ الْأَوْلِيَاءِ.

وَنُؤْمِنُ بِمَا جَاءَ مِنْ كَرَامَاتِهِمْ، وَصَحَّ[٣٦١] عَنِ الثِّقَاتِ مِنْ رِوَايَاتِهِمْ.

---

٣٦٠) زاد في (ص) لفظ: «عليهم الصلاة والسلام». وفي (س)، (ط)، (ل) بلفظ: «عليهم السلام».
٣٦١) في (ب) بلفظ: «وبما صحَّ».

الإيمان بأشراط الساعة

وَنُؤْمِنُ[٣٦٢] بِخُرُوجِ الدَّجَّالِ، وَنُزُولِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ[٣٦٣] [عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ][٣٦٤] مِنَ السَّمَاءِ، وَنُؤْمِنُ[٣٦٥] بِطُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَخُرُوجِ دَابَّةِ الْأَرْضِ [مِنْ مَوْضِعِهَا][٣٦٦].

---

٣٦٢) زاد في (ج) لفظ: «بِأَشْرَاطِ السَّاعَةِ: مِنْهَا». وفي (س)، (ط)، (ل) بلفظ: «بأشراط الساعة: من خروج».
٣٦٣) سقط من (ج) لفظ: «ابن مريم».
٣٦٤) سقط من (أ). وفي (س)، (ط)، (ل) بلفظ: «عليه السلام».
٣٦٥) سقط من (ج) لفظ: «ونؤمن».
٣٦٦) سقط من (أ).

لا يجوز تصديق الكهنة والعرافين

وَلاَ نُصَدِّقُ كَاهِنًا وَلاَ عَرَّافًا، وَلاَ مَنْ يَدَّعِي شَيْئًا بِخِلافِ[٣٦٧] الكِتَابِ والسُّنَّةِ وإِجْمَاعِ الأُمَّةِ.

---

٣٦٧) في(س)، (ط)، (ل) بلفظ: «يخالف».

الفرق بين الجماعة والفُرْقَة

وَنَرَى الجَمَاعَةَ حَقًّا وَصَوَابًا، والفُرْقَةَ زَيْغًا وَعَذَابًا.

إن الدين عند الله الإسلام

وَدِينُ اللهِ [تَعَالَى][٣٦٨] في السَّمَاءِ وَالأَرْضِ[٣٦٩] وَاحِدٌ، وهُو دِينُ الإِسْلاَمِ، [كَمَا][٣٧٠] قَالَ اللهُ[٣٧١] تَعَالَى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾[٣٧٢]، [وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾[٣٧٣]]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾[٣٧٤]. [٣٧٥][٣٧٦][٣٧٧]

وَهُوَ[٣٧٨] بَيْنَ الْغُلُوِّ وَالتَّقْصِيرِ،[٣٧٩] وَبَيْنَ التَّشْبِيهِ وَالتَّعْطِيلِ، [وَبَيْنَ الْجَبْرِ وَالْقَدَرِ][٣٨٠]، [وَبَيْنَ الْأَمْنِ وَالْإِيَاسِ[٣٨١]][٣٨٢].

---

٣٦٨) زيادة من (ب)، (ص).
٣٦٩) في(س)، (ط)، (ل) بلفظ: «في الأرض والسماء».
٣٧٠) زيادة من (ج)، (ص).
٣٧١) سقط من (ج) لفظ: «الله».
٣٧٢) سورة آل عمران: ١٩.
٣٧٣) سورة آل عمران: ٨٥.
٣٧٤) سورة المائدة: ٣.
٣٧٥) زاد في (ص) لفظ: «الله».
٣٧٦) زيادة من (ب) و(ج).
٣٧٧) زاد في (ص) لفظ: «الله».
٣٧٨) زاد في (أ) لفظ: «أي دين الله».
٣٧٩) زاد في (أ) لفظ: «ودين الله».
٣٨٠) سقط من (أ)، (ب). وسقط من (ج) لفظ: «وبين».
٣٨١) في (ج) بلفظ: «الياس».
٣٨٢) سقط من (أ).

الخاتمة

فَهَذَا دِينُنَا وَاعْتِقَادُنَا ظَاهِرًا وَبَاطِنًا، وَنَحْنُ بُرَآءُ[٣٨٣] إِلَى اللهِ [تَعَالَى][٣٨٤] مِنْ كُلِّ مَنْ[٣٨٥] خَالَفَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَبَيَّنَّاهُ، وَنَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يُثَبِّتَنَا عَلَى الإِيمَانِ[٣٨٦]، وَيَخْتِمَ لَنَا بِهِ، وَيَعْصِمَنَا مِنَ الأَهْوَاءِ الْمُخْتَلِفَةِ[٣٨٧]، وَالآرَاءِ الْمُتَفَرِّقَةِ، وَالْمَذَاهِبِ الرَّدِيَّةِ[٣٨٨]، مِثْلَ الْمُشَبِّهَةِ[٣٨٩]، [وَالْمُعْتَزِلَةِ][٣٩٠]، وَالْجَهْمِيَّةِ، وَالْقَدَرِيَّةِ، وَالْجَبْرِيَّةِ[٣٩١]، وَغَيْرِهِمُ الَّذِينَ خَالَفُوا[٣٩٢] السُّنَّةَ[٣٩٣] وَالْجَمَاعَةَ، وَخَالَفُوا[٣٩٤] الضَّلَالَةَ، وَنَحْنُ بُرَآءُ مِنْهُمْ[٣٩٥]، وَهُمْ عِنْدَنَا ضُلَّالٌ وَأَرْدِيَاءُ، [وَاللهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ][٣٩٦]، [وَإِلَيْهِ الْمَرْجِعُ وَالْمَآبُ][٣٩٧]، [وَالْحَمْدُ لِلهِ وَحْدَهُ[٣٩٨]، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا[٣٩٩]، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ[٤٠٠]][٤٠١].

---

٣٨٣) في (ج) بلفظ: «نبرأ». وفي(س)، (ط)، (ل) بلفظ: «براء».
٣٨٤) سقط من (أ).
٣٨٥) في(أ)، (ص)، بلفظ: «ممّا». وفي (ج) بلفظ: «ممن خالف» بدلًا «من كل من خالف».
٣٨٦) في(ب)، (ج)، (ص) بلفظ: «عليه» بدلا من «عَلَى الإيمان».
٣٨٧) في (ج) بلفظ: «المختلطة».
٣٨٨) في (أ) بلفظ: «الرديئة». وفي (ص) بلفظ: «الرَّدية».
٣٨٩) في (ب)و (ج) بلفظ: «الردية كالمشبهة».
٣٩٠) زيادة من (س)، (ط)، (ل).
٣٩١) في(س)، (ط)، (ل) بلفظ: «والجبرية والقدرية».
٣٩٢) في (ب) و(ج) بلفظ: «وغيرهم ممن خالف».
٣٩٣) سقط من (ب)، (ص). وفي (ط) لفظ: «السنة».
٣٩٤) في(أ)، (ص) بلفظ: «ووافقوا». وفي(ب) بلفظ: «وألِفَ». وفي(ج) بلفظ: «واتبع البدعة».
٣٩٥) في (ب) و(ج) بلفظ: «منهم براءه». وفي(س)، (ط)، (ل) بلفظ: «منهم براء».
٣٩٦) زيادة من (ب) و(ج).
٣٩٧) زيادة من (ج).
٣٩٨) سقط من (ص) لفظ: «والحمد لله وحده».
٣٩٩) زاد في (ص) لفظ: «دائمًا إلى يوم الدين آمين».
٤٠٠) سقط من (ص) لفظ: «ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».
٤٠١) زيادة من (ب)، (ص). وفي (أ) بلفظ: «بلغ التمام والكمال، والحمد لله على كل حال». وفي (س)، (ط)، (ل) بلفظ: «وبالله العصمة والتوفيق».

الفهرس

مقدمة المؤلف ١
الإيمان بالله تعالى ٣
الإيمان بنبوة النبي محمد ﷺ ٦
الإيمان بالقرآن الكريم ٧
كفر من قال بالتشبيه ٨
رؤية الله حق ٩
الإيمان بالإسراء والمعراج ١١
الإيمان بالحوض والشفاعة والميثاق ١٢
الإيمان بعلم الله ١٣
الأعمال بالخواتيم ١٤
الإيمان بالقضاء والقدر ١٥
الإيمان بالعرش والكرسي ١٨
الإيمان بالملائكة والنبيين والكتب السماوية ١٩
حرمة الخوض في ذات الله ﷻ والجدال في دينه وقرآنه ٢٠
الرد على الجهمية ٢١
تعريف الإيمان ٢٢
أهل الكبائر من المؤمنين لا يخلدون في النار ٢٤
وجوب طاعة الأئمة والولاة ٢٦
اتباع أهل السنة والجماعة ٢٧

وجوب الحج والجهاد إلى يوم القيامة ٢٨
الإيمان بالملائكة والبرزخ ٢٩
الإيمان بيوم القيامة وما فيه من المشاهد ٣٠
الإيمان بالجنة والنار ٣١
أفعال العباد خلق الله وكسب من العباد ٣٢
التكليف بما يطاق ٣٣
الله هو الغني ونحن الفقراء إليه ٣٥
حب أصحاب النبي ﷺ ٣٦
الأنبياء أفضل من الأولياء ٣٩
الإيمان بأشراط الساعة ٤٠
لا يجوز تصديق الكهنة والعرافين ٤١
الفرق بين الجماعة والفُرْقَة ٤٢
إن الدين عند الله الإسلام ٤٣
الخاتمة ٤٤

www.reasha.com